

## سيمبوزيوم الخط العربي في فيينا... إضفاء لمسات جديدة ومعاصرة على الحرف



ما بين الفترة الواقعة من 15 حتى 19 من أيلول لهذا العام، وسوف تتكلم الجهود في نهاية المطاف، لتنظيم معرض جماعي للمشاركين اعتباراً من يوم 19 / 7 / 2019 وسيتم عرضه في قاعة مركز فيينا الدولي للفن الخط وبتوجيه كريمة من رئيسة الصبي الثاني عشر في مدينة فيينا غابريلا فوتوفا. وسيلقي بهذه المناسبة الكلمة الفنية «قوميصور السيمبوزيوم» الدكتور ماني لينغ مدير المركز الدولي لأبحاث الخط في جامعة سنرلاندا البريطانية، ويمكن من خلال الموقع الإلكتروني لجمعية فيينا للفن الخط: [www.calligraphy-vienna.org/en](http://www.calligraphy-vienna.org/en) \* كاتب سوري / فيينا.

حيث سيقدم الفنان عبد الوهاب مسعود بهذا العام مادته للمشاركين بعنوان «الخط العربي بمنظور معاصر» وسيحاكي فيها الخط الكوفي الذي استخدمه في أعماله عدة خلال مسيرته الفنية، وهذا يأتي سبب اختياره كمحاضر لتقديم هذه المادة، بحكم عمله كرئيس «للجمعية النمساوية للفن الخط»، هذا ويُعد مسعود أول خطاط حاكمي الخط العربي بمنظور معاصر عبر عرضه في إحدى الجمعيات المتخصصة في فن الخط الأوروبي في النمسا..

لمسات جديدة ومعاصرة على الحرف بغض النظر عن اللغة التي يكتب بها، لكن بطرق مغايرة ومختلفة عما كانت عليه في السيمبوزيومات السابقة التي دأبت لتسليط الضوء على الجانب الكلاسيكي للخط وجذوره الفنية. وقد أتت فكرة السيمبوزيوم للاستفادة من خبرات وأفكار بعض الفنانين المعاصرين من «بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، بلجيكا، والنمسا، الذين قطعوا شوطاً طويلاً في هذا المجال وذلك عبر محاضرات عملية وعلمية..

كعاصمة رابعة للفنون إنما كانت انطلاقاً أولى ونقطة ارتكاز للوصل في ما بعد إلى العالم العربي بعدما تداروت عواصم أوروبية وأسيوية وأميركية عدة على قيام فعاليات منتظمة بهذا المنحى. العام الجديد 2019 ستكون انطلاقته أيضاً مختلفة تماماً، وذلك بعد الاتفاقية التي تم توقيعها بين الجمعية والمركز الدولي لأبحاث الخط التابع لجامعة «سنرلاندا» البريطانية لتنظيم «سيمبوزيوم الخط الدولي 2019 في فيينا»..

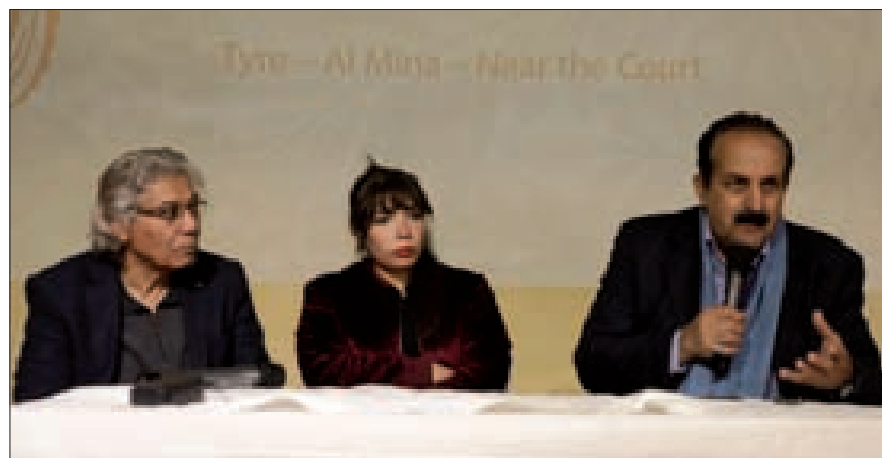
هذا وقد تمّ الاستغلال على هذه الفعالية والإعداد لهذا الحدث الدولي منذ أكثر من عامين، وقد كان اختيار مدينة فيينا من باب عراققتها التاريخية والثقافية.. يهدف سيمبوزيوم فيينا هذا إلى إضفاء

### طلال مرتضى\*

«الجمعية النمساوية لفن الخط» فيينا، بعد جمهرتها الأولى التي حظت بحضور لافت ومهم في نهاية العام المنصرم، والذي انتهى لقيام معرض لفنون الخط العالمي ولمدة شهر كامل وبمشاركة دولية تجاوز عددها لأكثر من ثلاثين دولة وقارة بعيدة، وهو ما لفت انتباه القيمين حول أهمية ما تمّ طرحه من أفكار جيد الحفاظ على موروث الكتابة باليد فعلاً أن دهمت النقائفة كل فلوات الكتابة..

الفنان العربي الأردني النمساوي عبد الوهاب مسعود استطاع وبفترة وجيزة تحويل الجمعية خلية فاعلة استقطابية، ليس فقط ضمن الحيز المتاح (فيينا)

## مناقشة أهمية كسر المركزية الثقافية والدور الواعي للمسرح في مؤتمر لبنان المسرحي الأول في صور



يحمي ذلك، وبينت ان المركزية في مصر تتمثل في أشخاص معينين وأماكن معينة. أما المخرجة البرتغالية ماريا جو فقالت إنه من حق المناطق البعيدة أن تقدم ما عليها خاصة، وأن هناك فرقاً مسرحية استحوذت على تفاعل المتابعين والمشاهدين. وأخيراً قال المخرج اللبناني صلاح عطوي إن المسرح الوطني اللبناني في مدينة صور قد كسر ما يمكن أن نسميه بالمركزية الثقافية من خلال ما قدمه من نشاطات ضمن جمعية تيرو للفنون وكان آخرها مهرجان لبنان المسرحي الدولي لمونودراما المرأة الدولي.

الكريم العامري أن المركزية الثقافية لم تعد أمراً قائماً في لبنان وحسب وإنما في جميع البلدان ومنها العراق وبالرغم مما فيها من إيجابيات إلا وأن سلباتها واضحة من خلال تهيمش دور الفرق المسرحية في المحافظات وعدم إعطائها الاهتمام الذي يعطى لفرق المركز. وأشار إلى أن كسر المركزية في إقامة نشاطات ومهرجانات في الأطراف لم يكن بالأمر الصعب إذا توحدت الجهود وقدمت مهرجانات منتجة يمكن أن تؤثر على المشهد الثقافي في البلد. وقالت المخرجة المصرية منار زين إن الاهتمام بالأطراف أمر واجب وعلى المركز أن

الفنانون ليتداولوا بموضوع المسرح لكونه فناً جمالياً، مبيناً أن المركزية الثقافية أثرت سلباً على الفرق المسرحية وبالنشاطات خارج المركز. وقال المخرج اللبناني علي كلش إن تأسيس المسرح الوطني اللبناني في مدينة صور هو بمثابة كسر النمطية المركزية والاتجاه نحو الأطراف فضلاً عن أنه مبادرة لنشر الثقافة والوعي الفني في منطقة بعيدة عن المركز، مشيراً إلى أن افتتاح مسرح وسينما مجانية في صور تعد تجربة أولى في لبنان.

بالتزامن مع اليوم العالمي للمسرح وبمشاركة عدد من الفنانين العرب والإجانب أقيم في المسرح الوطني اللبناني في مدينة صور مؤتمر لبنان المسرحي الأول والذي ناقش أزمة المسرح في لبنان وأهمية كسر المركزية الثقافية ودور المسرح في الوعي والتغيير والبحث في وضع المسرح، من حيث التأليف والإخراج والتمثيل والعلاقة مع الجمهور. المؤتمر الذي حضره عدد من المهتمين بالمسرح وجمهور من المتابعين افتتح بكلمة مؤسس المسرح الوطني اللبناني الفنان قاسم إسطنبولي الذي أكد على أهمية أن يلتقي



## إصدار «صباح فخري سيرة وتراث» للكاتبة السورية شذا نصار



الشعرية «أخت الشهيد» من شعر محمود درويش ويوسف الخطيب. اليوم تُصدر شذا نصار كتابها هذا، رسالة سامية لتكريم الفن الأصيل في حلب. درست العزف على آلة الكمان على يد ونيس كوستانيان ونجمي السكري في المعهد الموسيقي في حلب، وشاركت في المسرحية

الفرع الفني (مديرية الهوايات) (مديرية المركز الثقافي العربي) كأول فرقة عزف للفتيات قادهما الأستاذ سهيل الرفاعي في حلب. درست العزف على آلة الكمان على يد ونيس كوستانيان ونجمي السكري في المعهد الموسيقي في حلب، وشاركت في المسرحية

النودة حفل توقيع. يعرض الكتاب الفني بامتياز من حيث التصميم والإخراج والغلاف الذي رسمته الكاتبة بنفسها. في 335 صفحة كبيرة الحجم مشبعة بالصور والذكريات والمواد الأرشيفية النادرة، رحلة صباح فخري ومسيرته الفنية حتى الآن. يبدأ الكتاب من حلب المدينة التراثية ويعرج على تاريخها ليُدخل إلى حارة الأعمام التي ولد فيها صباح فخري ثم حي القصيلة حيث ترعرع وكبر. ثم يذهب الكتاب إلى دمشق المدينة التي تبنته وجعلته فخراً، وصولاً إلى حياته الخاصة وعائلته والأسماء التي تتلمذ على يدها والصعوبات التي اعترضته حيث تسلق جبل النجاص لتتربع على ذروتها، والمسارح العربية والغربية التي اعتلاها حول العالم، وعلاقاتها بالإعلاميين الكبار مثل نجيب حنكش، وبالفنانين العملاقة مثل محمد عبدالوهاب وصباح وعبدالحليم، وبالشعراء مثل نزار قباني وبالساسةيين...

بيروت - هاشيت أنطوان صدر عن «دار هاشيت أنطوان» نوفل في بيروت، كتاب «صباح فخري سيرة وتراث» للكاتبة السورية شذا نصار. وهو الكتاب الأول الذي يوثق سيرة صاحب الحنجره الذهبية صباح الدين أبوقوس وهو الاسم الحقيقي للفنان السوري الشهير الذي يُعد أحد أعلام الموسيقى الشرقية، انطلاقاً من مسقط رأسه في حلب المدينة التاريخية التراثية وحياراتها القديمة التي ترعرع فيها، والمحطات العالمية والنجاحات الضخمة التي مرّ بها.

وللمناسبة تنظم دار نودة في دار النمر في منطقة كليمنصو - بيروت، غدا الخميس 28 آذار الحالي عند الخامسة والنصف عصراً، حول الكتاب. يتحدث فيها إضافة إلى الكاتبة، كل من المؤرخ الموسيقي السياس سحّاب والإعلامي رفيق نصرالله والموسيقي والفنان غدي الرحباني. وتتخلل الندوة شهادة من ابن الفنان أنس صباح فخري. ويتبع

شركت في تأسيس «الفرع الفني للفتيات الهاويات» (مديرية المركز الثقافي العربي) كأول فرقة عزف للفتيات قادهما الأستاذ سهيل الرفاعي في حلب. درست العزف على آلة الكمان على يد ونيس كوستانيان ونجمي السكري في المعهد الموسيقي في حلب، وشاركت في المسرحية

شركت في تأسيس «الفرع الفني للفتيات الهاويات» (مديرية المركز الثقافي العربي) كأول فرقة عزف للفتيات قادهما الأستاذ سهيل الرفاعي في حلب. درست العزف على آلة الكمان على يد ونيس كوستانيان ونجمي السكري في المعهد الموسيقي في حلب، وشاركت في المسرحية

شركت في تأسيس «الفرع الفني للفتيات الهاويات» (مديرية المركز الثقافي العربي) كأول فرقة عزف للفتيات قادهما الأستاذ سهيل الرفاعي في حلب. درست العزف على آلة الكمان على يد ونيس كوستانيان ونجمي السكري في المعهد الموسيقي في حلب، وشاركت في المسرحية

شركت في تأسيس «الفرع الفني للفتيات الهاويات» (مديرية المركز الثقافي العربي) كأول فرقة عزف للفتيات قادهما الأستاذ سهيل الرفاعي في حلب. درست العزف على آلة الكمان على يد ونيس كوستانيان ونجمي السكري في المعهد الموسيقي في حلب، وشاركت في المسرحية

شركت في تأسيس «الفرع الفني للفتيات الهاويات» (مديرية المركز الثقافي العربي) كأول فرقة عزف للفتيات قادهما الأستاذ سهيل الرفاعي في حلب. درست العزف على آلة الكمان على يد ونيس كوستانيان ونجمي السكري في المعهد الموسيقي في حلب، وشاركت في المسرحية

## إهداء

### تقنيات القصة القصيرة جداً

#### ■ درية كمال فرحات\*

تثير القصة القصيرة جداً الكثير من التساؤلات حول أركانها وتقنياتها، التي من خلالها نستطيع أن نضع الحدود بينها وبين الأجناس المتشابهة لها. وفي هذا المجال يرى دوسير أن النوع يتحدد قبل كل شيء بما ليس وارداً في الأنواع الأخرى. ويمكن القول إن ما يتعلق بآركان القصة القصيرة جداً يتمثل بالحبكة السردية، والدمية، ووحدة الفكر والتكثيف. أما التقنيات فتتمثل في خصوصية اللغة والإزياج والمفارقة والتناض والتريز والانسنة والسخرية والمفارقة والتنوع في الاستهلال والاختتام. والقصة القصيرة جداً لا تحقق نجاحاً ملموساً إلا إذا تواشجت الأركان والعناصر عضوياً مع بعضها أولاً ومع التقنيات ثانياً. وتشكل التقنيّة محفزاً فعلاً في خصوصية الحكمة والسرد، فهي مضمون الدال والمدلول اللذين يتواشجان لتنامي الحدث القصصي، وقد تحتاج القصة إلى تقنيّة أو أكثر، فنضج إجادها لخدمة أخرى وتدخّل في تضاعفها. ومن المهم أن نقدم تفصيلاً لأمه هذه التقنيات التي يمكن توظيفها في بناء القصة القصيرة جداً.

التناض: يتجلى التناض عند (رولان بارت) في أنه يمثل تبادلاً وتفاعلاً بين نصين أو نصوص عدة، في النصّ لتلقي نصوص عدة تتصارع ببطء أحدها مفعول الآخر وتتساكن، لتتحم، تتعاقب، إذ ينبجج النص في استيعابه للنصوص الأخرى. أما جوليا كرسيتيفا فتحدد المفهوم بأنه «ترحال للنصوص وتداخل نصي في فضاء نصّ معين، تتقاطع ملفوظات عديدة مقطّعة من نصوص أخرى»، وهذا ما يجعل النصّ مجموعة من الاقتباسات الجوهلة المقروءة والاستشهادات الاستنتاجية وهي التي تضمن إنتاجية النصّ ويمارسه الدالّة عبر نسيجه المتشاك. وتستطيع القصة القصيرة جداً الاستفادة من التناض من متلقين الكاتب والمتلقي، فالتناض يسمح للقاص التفاعل مع نصه بصورة مفتوحة وتسمح حرية بالتحرك، أما المتلقي فيجد فيه دلالة تكشف ما وراء النصّ متكاملاً ذلك على وعيه، وما يملك من مخزون ثقافي. فالقصة القصيرة جداً لا تتكتم قيمتها الدلالية والفراغية إلا عن طريق التناض. بمعنى أنها قصة التناض بامتياز؛ لأنها تُثير فضول القارئ، وتدفعه إلى ممارسة التحليل والتحليل والتأويل، ولمل الفراغات البيضاء.

والتناض الدلالتان: الدلّالة الأولى جماليّة تمنح القصّة القصيرة جداً توجّهاً وعمقا وخصباً وانفتاحاً على الكثير من الاحتمالات والرؤى، والدلّالة الثانية هي المعرفة الثقافية التي تدفع المتلقي لقراءة النصوص القديمة وبعث الحياة فيها عبر العلائق القائمة على التلاقي أو التعارض أو التكثيف أو التوسيع. ويستطيع القاص استخدام التناض إما في العنوان أو المتن. وتناض العنوان علامة دلالية للقصة القصيرة جداً، فالعنوان يختزل مضمون النص القصصي، وقد يدفع المتلقي إلى التفكير والتحليل. أما تناض المتن فقد يكون وفق التناض الدلّالي والأسطوري والتاريخي والأدبي.

الانسنة ظاهرة أدبية يوظفها الأدباء للتعبير عن مشاعرهم عبر خلق صفات الإنسان على أشياء أخرى، يحاكون فيها واقعاً يؤلمهم، أو شوقاً يؤرقهم، أو غير ذلك من المشاعر. وعبر الانسنة تضفي صفات الإنسان على غير الإنسان سواء كان محسوساً ملموساً أم معنوياً ذهنياً. وعندما يخلق الإنسان صفاته الإنسانية على الخارج فإنه يربط المعنويات الأخرى بداخله ونفسيته. وهكذا تقوم الانسنة في القصة القصيرة جداً على انسنة الجماد والحيوانات تشخيصاً واستعارة، ومفارقة وتحويل الحيوانات أو الجمادات التي تتضمنها القصة القصيرة جداً إلى أفعلة بشرية رمزية. تحمل دلالات إنسانية معبرة. فهي بمثابة عوامل سيميائية فاعلة في مسار القصة وذلك بإيجازها المرجعية والرمزية.

الترميز: توظيف الرمز في القصة القصيرة جداً سمة يتصف بها الكتاب على مستويات متفاوتة، من حيث الرمز البسيط إلى الرمز العميق إلى الرمز الأعمق.. وهكذا. ومع أن الرمز أو الترميز في الأدب عموماً سمة أسلوبية وأحد عناصر النص الأدبي الجوهرية منذ القدم إلا أنها نراه قد تنوع وتعمق وسيطر على لغة القصيدة الحديثة وتراكبها وصورها وبنيتها المختلفة، والرمز يشتى صورته المجازية والبلاغية والإيحائية تجميع للمعنى، ومصدر للإدهاش والتأثير، وإذا وظف الرمز بشكل جمالي منسجم، واتساق فكري دقيق مقنع، فإنه يسهم في الارتقاء بعمق دلالاتها وشدة تأثيرها في المتلقي، واللجوء إلى الترميز جاء لأسباب متعددة منها الضغوط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية أو دلالة أبعاد نفسية خاصة في واقع تجربة الكتاب الشعورية. وتختلف الرموز في القصة القصيرة جداً منها الطبيعية، والتاريخية والأسطورية والفانتازية، والمكانية والسيميائية. والخاص أن يكون النص رمزياً غير مباشر، لأنشطة الحرية عند المتلقي في التصور والتأويل. فالترميز يملك قدرة كبيرة على الإيحاء الذي يشير إلى معنى آخر وموضوع آخر وعالم لا حدود لها من المعاني، وتتحوّل الكلمة إلى رمز حسن تعني أكثر من معناها الواضح المباشر إذ إن لها جانباً باطنياً أوسع، فلا يحدّد بدقته ولا يفسّر تفسيراً تاماً بحيث يامل المرء تحديده أو شرحه كما هو.

الانزياح: الانزياح هو خروج من المألوف، وهو الخروج من المعيار لغرض يقصد إليه المتكلم، وقد يكون من دون قصد، غير أنه في كلتا الحالتين يخدم النصّ بشكل أو بآخر. ويعمل الانزياح على استعمال اللغة مفردات وتركيب وصور استعمالاً يخرج بها عما هو مألوف بحيث يؤدي ما ينبغي له أن ينصف به من تفرد وإبداع وقوة وجذب وأسر. وهو تقنيّة تكثيفية لا غنى للقصة القصيرة جداً عنها، ويحضور الانزياح تحضر أمور كثيرة منها التوتر والصراع مع حركة ديناميكية في النصّ. والانزياح يساهم في تحقيق التكثيف في القصة القصيرة جداً، ويوسع آفاق النصّ القصصي.

تقنيات اعتمدها القصة القصيرة جداً وهي وإن تشابهت في بعضها مع الأنواع الأدبية الأخرى، فإنها باستنادها إلى التكثيف المستند إلى لغة تمتاز بالإيحاء والدلالات المشعّة، وبراقتها المفارقة الناتجة عن جريان حدث بصورة عفوية على حساب حدث آخر هو المبتغى في الختام، والخاتمة التي تعد الغاية والهدف في القصة القصيرة جداً، وفيها التحفّز والإدهاش. تقنيات تجعل من القصة القصيرة جداً مولوداً جديداً ينشد التجاوز والتماهي مع متطلبات العصر.

\*أستاذة جامعية وشاعرة عضو في منتدى الأدب الوجيه

## سامح الصريطي يستأنف تصوير مسلسل «ياسميناً»

استأنف الفنان القدير سامح الصريطي، تصوير مشاهدته بالمسلسل الجديد «ياسميناً»، وذلك عقب عودته من المغرب، ومشاركته في فعاليات مهرجان «مكناس» للسنيما والدراما التلفزيونية في دورته الثامنة، ضمن عدد من كبار الفنانين. وقال الصريطي، إنه يصور حالياً عدداً من مشاهد المسلسل داخل مدينة الإنتاج الإعلامي، وذلك بعدما انتهى مؤخراً من تصوير ديكور مكتبته الرئيسي، مضيفاً أنه يجسد دور البطولة بالعلم - المقررة مشاركته ضمن الماراثون الدرامي الرمضاني 2019. من تأليف محمد الغيطي، وإخراج عبدالعزيز حشاد، وبطولة سامح الصريطي، فيفي عبده، حورية فرغلي، حسام الجندي، شريف عمر، حازم سبير، أحمد كرازة، سهر الصايغ، ميار الغيطي، عزة مجاهد، ومحمد حمزة.

